تعطيل الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات إلى إشعار آخر

شرارة الاحتجاجات الدامية في تونس أشعلها "بائع متجول" انتحر حرقا بعد مصادرة السلطات بضائعه !

لم تشفع تعهدات الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي يحكم البلاد منذ عام ١٩٨٧ وحتى الان بأن الحكومة ستقوم بتوفير نحو ٣٠٠ الف فرصة عمل في كبح جماح التظاهرات والاحتجاجات العنيفة التي اشتعلت في معظم مدن البلاد في السابع عشر من كانون الاول الماضي إثر قيام بائع متجول يعمل بدون ترخيص بالانتحار حرقا بعد مصادرة السلطات بضائعه التي يعتاش منها ، والتي استمرت بنحو لافت موقعة عشرات الضحايا بين قتيل وجريح .

□ **تونس / متابعة اخبارية**

وكشفت رئيسة الفدرالية الدولية لروابط حقوق الانسان سهير بلحسن امس الثلاثاء ان عدد القتلى في اعمال العنف التي شهدتها مدن الوسط الغربي التونسي نهاية الاسبوع الماضي، بلغ ٣٥ قتيلا على الاقل ، مضيفة "ان حصيلة ٣٥ قتيلا مدعومة بلائحة اسمية" باسماء القتلى "بيد ان العدد الاجمالي للضحايا اكبر وهو يحوم حول ٥٠ (قتيلا) غير ان هذا مجرد تقييم" .

وتابعت ان حصيلة الضحايا لهذه الثورة الاجتماعية التي اندلعت في ١٧ كانون الاول اثر انتحار شاب تونسي (٢٦ عاما) باضرام النار في نفسه "ارتفع بشكل مأساوي" اثر تظاهرات نهاية الاسبوع الماضي في مدن الرقاب وتالة والقصرين بالوسط الغربي التونسي.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تعهد امس الاول الاثنين بتوفير المزيد من فرص العمل بحلول ٢٠١٢ للقضاء على البطالة التي كانت وراء ازمة غير مسبوقة في تونس ونددت باعمال "ارهابية" بشان مواجهات دامية شهدتها مناطق الوسط الغربي الاحد.

وقال بن علي في خطاب عبر التلفزيون انه قرر "مضاعفة طاقة التشغيل وإحداث موارد الرزق وتنويع ميادينها ودعمها في كل الاختصاصات خلال سنتي ٢٠١١ و٢٠١٢" معلنا انه "بذلك ترتفع طاقة التشغيل الإجمالية خلال هذه الفترة الى ٣٠٠ ألف موطن "علاوة على ٥٠ الف فرصة عمل وعدت بتوفيرها مؤخرا منظمة ارباب العمل في المناطق الداخلية.

واضاف ان هذا المجهود سيتيح توفير عمل ل"كل حاملي الشهادات العليا الذين تجاوزت مدة بطالتهم عامين قبل موفى سنة ٢٠١٢ . نعم قبل موفى سنة ٢٠١٢ واتعهد بذلك" ، وقال ان هذا المجهود يهدف أيضاً إلى "تشغيل اكبر عدد من العاطلين عن العمل من غير حاملي الشهادات العليا وكذلك من بين فاقدي الشغل من كل الفئات والجهات" ، ونددالرئيس بن علي في الوقت نفس بـ "عصابات ملثمة" نفذت "عملا إرهابيا لا يمكن السكوت عنه" في مناطق الوسط الغربي من البلاد.

وشهدت ثلاث مدن في هذه المنطقة هي القصرين وتالة والرقاب اعمال عنف امس الاول الاثنين في مؤشر على استمرار الاضطرابات التي انطلقت في منتصف كانون الاول من مدينة سيدي بوزيد (٢٦٥ كلم غربي العاصمة ، وخلفت اعمال الشغب السبت والاحد الماضيين ١٤ قتيلا على الاقل بحسب السلطات واكثر من ٢٠ قتيلا بحسب مصادر المعارضة.

واوردت منظمة العفو الدولية حصيلة اكبر لاعمال العنف هذه حيث ذكرت ان ٢٣ شخصاً "قتلوا بأيدي رصاص قوات الامن" السبت والاحد.

وفي مؤشر آخر على استمرار الاضطرابات قررت السلطات اغلاق المدارس والجامعات "حتى اشعار آخر" في كامل انحاء البلاد في الوقت الذي شهد فيه يوم الاثنين تظاهرات في وسط العاصمة خصوصا في الحرم الجامعي في المنار حيث اشارت مصادر جامعية الى اصابة طالب بجروح وتوقيف ثمانية آخرين.

وتنادى آلاف الشبان التونسيين للتظاهر عبر موقع فايسبوك الذي حل فيه العلم التونسي الملطخ بالدم محل صورهم على حساباتهم في هذا الموقع الاجتماعي على الانترنت.

وشهدت مدينة القيروان (وسط) الاثنين تظاهرات انطلقت من جامعة رقادة التي تبعد ١٠ كلم عن المدينة وتحولت الى صدامات مع قوات الامن في وسط المدينة، وسجلت حوادث اخرى في هذه المنطقة التي تعاني ايضا من البطالة، بحسب شهود.

واكدت وزارة الخارجية الاميركية مساء امس الاول الاثنين ان الحكومة التونسية استدعت السفير الاميركي في تونس بعد تعليق واشنطن على الازمة الاجتماعية في هذا البلد.

وردا على سؤال عما اذا كانت "المحادثة" بين السفير غوردون غراي والحكومة جاءت بعد "استدعاء" السفير، قال المتحدث فيليب كراولي "ان هذا الوصف صحيح".

وكانت الولايات المتحدة استدعت الخميس الماضي السفير التونسي في واشنطن محمد صلاح تقية للتعبير عن قلقها حيال الازمة في تونس وطلبت احترام الحريات الفردية وخاصة في مجال الوصول الى الانترنت.

وقال كراولي "نواصل دعوة الكل الى ضبط النفس" مؤكدا قلق واشنطن حيال "العنف الجاري" موضحا ان "الحكومة لها الحق المشروع تماما في ضمان امن مواطنيها" مضيفا "لذلك نشعر بالقلق حيال بعض الاجراءات التي اتخذتها الحكومة".

وبعد الولايات المتحدة، صعد الاتحاد الاوروبي اهم شريك لتونس ومانح لها امس الاول الاثنين لهجته تجاه السلطات التونسية من خلال ربط منح تونس وضع الشريك المميز باحترام افضل لحقوق الانسان. كما اعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن "القلق ازاء تصاعد المواجهات العنيفة" بين قوات الامن والمتظاهرين في تونس وما نجم عنها من قتلى، على ما اعلن الاثنين المتحدث باسمه ، وقال المتحدث مارتن نيسيركي ان "الامين العام دعا الى ضبط النفس كما دعا كافة الاطراف الى حل الخلافات عبر الحوار" ، مضيفا ان الامين العام "يؤكد اهمية الاحترام الكامل لحرية التعبير".

وكانت بلدات الوسط الغربي التونسي حيث تم دفن القتلى الذين سقطوا في اضطرابات غير مسبوقة نهاية الاسبوع الماضي احتجاجا على البطالة، امس الاول الاثنين يوم غضب وسط الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع وصيحات الغضب.

وفي الرقاب، قرب مدينة سيدي بوزيد (٢٦٥ كلم جنوبي العاصمة)، سار نحو ثلاثة آلاف شخص وسط مشاعر الغضب والحداد حتى منزل منال بوعلاقي الشابة التي قتلت الاحد الماضي برصاصة في الظهر.

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان الشرطة تدخلت وفرقت المسيرة باطلاق الرصاص المطاطي لمنع المتظاهرين من المرور عبر منازل بقية الضحايا.

كما منعت قوات الامن دفن الضحايا الذين سقطوا الاحد بالرصاص في "مقبرة الشهداء" بالمدينة التي شلت الحركة فيها تماما في هذا اليوم الذي هو ايضا يوم سوقها الاسبوعي.

وقال سليمان الرويسي، الاستاذ المدافع عن حقوق الانسان، ان الجيش فصل بين الشرطة والمتظاهرين في هذه البلدة التي تناثرت في شوارعها اغلفة الرصاص.

وفي مدينة تالة أطلقت الشرطة الرصاص المطاطي لتفريق متظاهرين قدموا للاحتجاج على "اعتقالات واسعة" وعمليات تفتيش في منازل الضحايا، بحسب ما ذكر شاهد لوكالة فرانس برس.

وكانت مدينة القصرين (٧٧ الف ساكن) التي تبعد ٢٩٠ كلم عن العاصمة و٦٥ كلم عن الحدود مع الجزائر، مسرحا لمواجهات بين متظاهرين تحصنوا بمقر الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية)، وبين الشرطة.

الإعلام الصيني تعامل معها بتفاؤل حذر

زيارة غيتس للصين هل تعيد تفعيل علاقات التنين الآسيوي المتوترة مع الولايات المتحدة؟

□ **بكين / متابعة اخبارية**

شكلت زيارة وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس الحالية الى الصين اشارة ايجابية برأي المحللين في امكانية احتواء الاجواء المتوترة بين الصين والولايات المتحدة على خلفية ملفات معقدة عديدة منها تزويد الاخيرة لتايوان بالاسلحة وارسالها دوريات مسلحة الى المياه الصينية فضلا عن الملف الكوري الشمالي وقبله المنافسة التجارية المحتدمة بين البلدين وغيرها الكثير من الملفات الاخرى .

الاعلام الصيني الحكومي من جانبه قال امس الثلاثاء إن زيارة وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس الحالية الى بكين تعتبر خطوة ايجابية على طريق اعادة تفعيل العلاقات العسكرية بين البلدين ، وتقول الصين إن الجانبين تمكنا من التوصل الى توافق حول ضرورة تجنب الخلافات في المستقبل ، الا ان احدى الصحف الصينية الحكومية اكدت على ضرورة ان تمتنع الولايات المتحدة عن تزويد تايوان بالاسلحة، وان تتجنب ارسال الدوريات الى المياه الصينية.

وكانت الولايات المتحدة قد قالت في وقت سابق إنها تريد استئناف العلاقات العسكرية مع الصين قبل الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الصيني هو جنتاو الى واشنطن في الاسبوع المقبل ، وجاء في افتتاحية صحيفة الصين اليومية امس الثلاثاء: "بالرغم من ان زيارة وزير الدفاع الامريكي الى بكين تعتبر تطورا ايجابيا على طريق تطبيع العلاقات العسكرية الثنائية، فإنه سيكون ايغالا في التفاؤل ان نستنتج بأن هذه العلاقات ستعود الى طبيعتها بعد زيارة واحدة فقط."

وعددت الصحيفة في افتتاحيتها مصادر التوتر بين البلدين، ومنها عمليات الرصد والمراقبة التي تقوم بها البحرية الامريكية على السواحل الصينية، ومبيعات الاسلحة الى تايوان، وما وصفته "بميل امريكا المتزايد لابراز قوتها العسكرية في منطقتي آسيا والمحيط الهادئ."

وقالت: "اذا كان البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) يريد فعلا بناء علاقات اقوى بين الجيشين، فعليه ابداء الصدق في ازالة هذه العقبات. ولكن للأسف، تصر الولايات المتحدة على انتقاد ما تطلق عليه توسيع الجيش الصيني بين الفينة والاخرى، متجاهلة بشكل متعمد التفسير الصيني المتكرر بأن تحديث الجيش هو لدواع دفاعية بحتة."

وكان التوتر قد شاب العلاقات بين البلدين في العام الماضي نتيجة سلسلة من الخلافات البحرية، حيث اتخذت الولايات المتحدة جانب عدد من دول جنوب شرق آسيا ازاء ما يوصف بالتوسع الصيني في بحر الصين الجنوبي ، كما انتقدت الصين بشدة قيام الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية بمناورات عسكرية مشتركة ، اضافة لذلك، شرعت الولايات المتحدة في بناء علاقات عسكرية مع عدوتها السابقة فيتنام، في خطوة اعتبرتها الصين موجهة ضدها ، ويحذر المحللون من ان هذه الخلافات حول الحقوق البحرية المتنازع عليها في المنطقة تبيت مخاطر جسيمة ستتفاقم في المستقبل.

اما صحيفة جيش التحرير اليومية الناطقة باسم الجيش الصيني فقد اوردت تبريرات لانفاق الصين المتزايد على تطوير جيشها، وقالت: "يجب الا تهاجم الصين دون وجه حق فقط لأنها طورت عددا من الاسلحة الحديثة " فيما اختارت وكالة انباء شينخوا الرسمية للانباء ان تركز على الاوجه الايجابية لزيارة غيتس، حيث نقلت عن غيتس قوله: "هناك العديد من المجالات يشترك فيها البلدان في المصالح وبامكانهما العمل سوية فيها، اما الخلافات فيمكن حلها عن طريق الحوار ، الا ان وزير الدفاع الصيني ليانغ اكد على خطورة قيام الولايات المتحدة بتزويد تايوان بالاسلحة المتطورة، إذ قال للصحفيين: "لا نريد ان نرى تكرارا لذلك في المستقبل. لا نريد لمبيعات الاسلحة الامريكية الى تايوان ان تقوض العلاقات بين البلدين وجيشيهما."

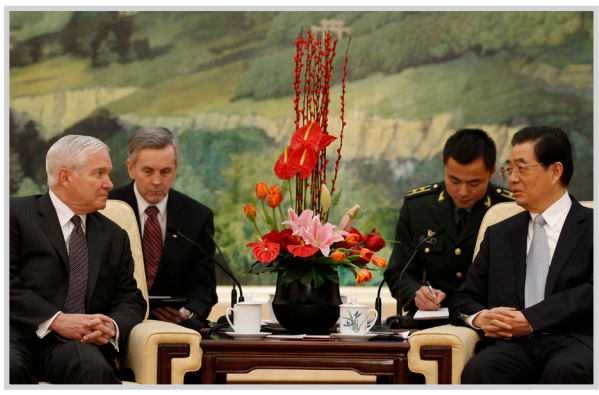

من جانبه، قال نائب الرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس الهيئة العسكرية المركزية، إن الاحترام المتبادل للسيادة والامن والمصالح التنموية يعتبر عاملا اساسيا لتطوير العلاقات بين الصين والولايات المتحدة ، وقال : "إن العلاقات العسكرية بين الصين والولايات المتحدة، باعتبارها ركنا اساسيا للعلاقات الثنائية، حساسة جدا وتؤثر فيها عوامل معقدة."

وكان غيتس قد وجه دعوة لرئيس الاركان الصيني الجنرال تشين بينجده لزيارة واشنطن في النصف الاول من العام الجاري.

إقبال شديد على استفتاء الانفصال في يومه الثاني

قنبلة "ابيي" تبدأ رحلتها نحو الانفجار مهددة دولة الجنوب الجديدة !

□ **الخرطوم / جوبا (السودان) / متابعة اخبارية**

في الوقت الذي تواصل فيه امس والليوم الثاني على التوالي الإقبال الشديد على مراكز الاقتراع في جنوب السودان للمشاركة في الاستفتاء حول مستقبل الجنوب، شهدت منطقة ابيي المتنازع عليها بين شمال السودان وجنوبه لغناها بالنفط معارك دامية بين قبائل المسيرية العربية الموالية للشمال وقبائل الدنكا نقوك التي تريد ضم المنطقة الى جنوب السودان الذي بات قاب قوسين او ادنى من انفصاله واعلان دولة جديدة .

وقال باولينا واناويلا اونانغو العضو في لجنة الاستفتاء في مؤتمر صحافي امس الاول الاثنين ان "نسبة الذين صوتوا في اليوم الاول من الاستفتاء في ولايات الشمال وصل الى ١٤٪ فيما وصل في الجنوب الى ٢٠٪" ، موضحا ان النتائج النهائية ستعلن في الثاني من شباط المقبل اذا لم تقدم اعتراضات.

ومع ان منطقة ابيي غير مشمولة بالاستفتاء الجاري، فقد عكرت المعارك التي شهدتها هذه المنطقة صفو الاجواء الاحتفالية وذكرت الجنوبيين بان المشاكل لن تحل بحصول انفصال متوقع، وان احتمالات الحرب تبقى قائمة ، فقد هاجم مسلحون من قبيلة المسيرية العربية السودانية مساء امس الاول الاثنين موكبا جنوبيا عند الحدود بين شمال السودان وجنوبه ما اسفر عن مقتل ١٠ مدنيين جنوبيين واصابة ١٨ آخرين، كما اعلن وزير الداخلية السوداني الجنوبي امس الثلاثاء.

وقال الوزير الجنوبي غير غوانغ خلال مؤتمر صحافي في ابوجا ان "موكبا يضم اشخاصا كانوا عائدين من الشمال الى جنوب السودان تعرض امس الاول قرابة الساعة ١٧،٠٠ لكمين نصبه مسلحون من المسيرية. لقد قتل عشرة اشخاص واصيب ١٨ بجروح" ، مضيفا ان الهجوم وقع على الحدود بين ولاية جنوب كردفان (الشمالية) ومنطقة بحر الغزال (الجنوبية)، مشيرا الى ان "الموكب كان يضم ٣٠ حافلة وسبع شاحنات. الشاحنات تم نهبها والحافلات عادت الى الشمال".

واوضح الوزير الجنوبي ان "المهاجمين كانوا على متن حوالي عشر أو سبع سيارات وكانوا مسلحين".

ومنذ الجمعة تدور اشتباكات مسلحة بين مسلحين من قبيلة المسيرية العربية الشمالية وقبيلة الدنكا نقوق الجنوبية في مدينة ابيي المتنازع عليها بين الشمال والجنوب، وقد اسفرت هذه المعارك عن مقتل ٣٣ شخصا على الاقل، بحسب مسؤولين محليين. واعلن المسؤول الجنوبي رئيس ادارية ابيي دنق اروب كوول ان قبائل المسيرية "هاجمت منطقة ابيي ثلاث مرات منذ الجمعة الماضية ما ادى الى مقتل ما بين ٢٠ و٢٢ من الدنكا نقوك".

من جهته اتهم زعيم قبائل المسيرية حامد الانصاري قبائل الدنكا نقوك ببدء الهجوم. وقال لفرانس برس "قتل ١٣ شخصا من قبائل المسيرية منذ الجمعة واصيب ٣٨ آخرون" ، وبذلك تبلغ حصيلتا الطرفين ٣٣ قتيلاً.

واتهم زعماء قبيلة الدنكا نقوق المرتبطة بالجنوب الخرطوم بتسليح ميليشيات عرب المسيرية بالمنطقة في اشتباكات وقعت أيام الجمعة والسبت والاحد وقالوا انهم يتوقعون المزيد من الهجمات في الايام القادمة ، وقال تشارلز ابيي المتحدث باسم ادارة ابيي "هاجم عدد كبير من أفراد قبيلة المسيرية قرية ماكر الاحد الماضي بدعم من ميليشيا حكومية... في اليوم الاول مات شخص وفي اليوم الثاني تسعة وبالامس ١٣. لو لم تتعرض ماكر للهجوم فسيهاجمون كل قرية أخرى."

وقال زعيم المسيرية مختار بابو نمر لرويترز ان ١٣ من رجاله قتلوا في اشتباك الاحد واتهم جنوبيين ببدء القتال.

والمعروف عن قبائل المسيرية العربية انها تنتقل مع قطعانها من الماشية من الشمال باتجاه ابيي في موسم الجفاف بحثا عن الماء للماشية ، وقال المتحدث باسم قوة الامم المتحدة في السودان قويدر زروق ان القوة ارسلت دورية الى المكان لاستكشاف الوضع على الارض.

وقام والي ولاية جنوب كردفان احمد هارون امس الاول بزيارة الى ابيي لتهدئة الوضع بين القبيلتين المتنازعتين. وقال رئيس ادارية ابيي ان "احمد هارون زار المنطقة وكان همه الوحيد ضمان وصول قبائل المسيرية الى المياه" وما تخشاه قبائل المسيرية انه في حال انفصال الجنوب قد تعمد قبائل الدنكا نقوك الى منع افرادها من العبور الى مناطق المياه في ابيي.

ويشير محللون الى أن أبيي هي المكان الذي يرجح أن تتحول فيه التوترات بين الشمال والجنوب الى أعمال عنف اثناء التصويت وبعده. ويتوج الاستفتاء اتفاق السلام الذي ابرم عام ٢٠٠٥ وأنهى عقودا من الحرب الاهلية ، ومن المتوقع أن ينفصل الجنوب عن الشمال مما سيحرم الخرطوم من معظم احتياطيات النفط ، وأدان المسؤول الجنوبي الرفيع لوكا بيونق القتال وقال لرويترز ان الجانبين مازالا يحاولان تسوية نزاع مرير بشأن ملكية أبيي في اطار مفاوضات تشمل ايضا كيفية اقتسام الايرادات النفطية والديون بعد الانفصال ، محذرا من ان قبائل المسيرية يمكن ان تثير غضب جنوب السودان المستقل اذا استمرت الهجمات.

من جهة اخرى عززت قوات الامم المتحدة دورياتها في منطقة ابيي بالسودان حيث قتل عشرات الاشخاص في مواجهات بين قبائل متنافسة، حسب ما اعلن متحدث باسم المنظمة الدولية.

وقال مارتن نيسركي "نحن قلقون جدا لهذه المواجهات بالقرب من ابيي والضحايا التي سقطت نتيجتها".

واضاف نيسركي ان بعثة الامم المتحدة في السودان "تعمل للتأكد من هذه الارقام" في وقت تعززفيه دورياتها وتتصل مع قادة القبائل المتنافسة.

وكان من المفترض اجراء استفتاء خاص بمنطقة ابيي يعبر من خلاله سكان هذه المنطقة عن رغبتهم بالانضمام الى الشمال او الجنوب. الا انه تأجل الى موعد غير محدد بسبب عدم الاتفاق على تحديد الذين يحق لهم المشاركة في هذا الاستفتاء ، ولم تتأثر مراكز الاقتراع في الجنوب بحوادث ابيي حيث تواصل الاقبال الكبير على الاقتراع في كافة انحاء الجنوب السوداني.

ففي مركز الاقتراع الصغير المعروف بحي السجون في جوبا وقف عشرات الجنوبيين من نساء ورجال ينتظرون دورهم للاقتراع، في حين ان الصناديق الثلاثة الشفافة الموجودة في هذا المركز قد شارفت على الامتلاء، كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقال المراقب يال اكويال اكوق الذي يقوم بمهمته هذه باسم "منتدى الشباب في جنوب السودان" وهي منظمة غير حكومية سودانية جنوبية لفرانس برس ان "الاقبال كبير وقد وصل الكثيرون الى المكان قبل الثامنة للانتهاء باكرا من الاقتراع".

من جهته قال المراقب الاخر ابراهام ايووين ان "١٠٦٧ شخصا اقترعوا في هذا المركز في اول يوم وان الصناديق في حال امتلائها ستنقل الى مركز لمفوضية الاستفتاء وتستبدل باخرى جديدة".

اما في المركز الكبير في جامعة جوبا فتشكلت من جديد الطوابير الطويلة، حتى ان بعض الجنوبيين وصلوا ليلا للتأكد من انهم سيكونون بين اوائل المقترعين عند فتح مراكز الاقتراع الساعة الثامنة (الخامسة تغ).

وقال جيمس خور شول (٢٨ عاما) لفرانس برس "وصلت الى هنا في الساعة الثانية فجرا. بالامس حضرت القداس واردت الاقتراع بعده الا ان طوابير الناخبين كانت طويلة جدا ففضلت العودة صباح اليوم".

وقال مراقبون ان الاف الناخبين اصطفوا في اليوم الثاني من التصويت الذي استمر بشكل سلمي في مناطق أخرى من الجنوب. ومن المتوقع ظهور النتائج النهائية بحلول ١٥ شباط على أن تظهر النتائج الاولية قبل ذلك بأسبوعين.

وقال صلاح محمد الذي انتظر امام كشك على مشارف جوبا "بالامس حاولت أقصى ما في وسعي لكن هذا كان اكثر من طاقتي. الطوابير كانت طويلة جدا. الناس كانوا منفعلين جدا ، الكل يريد أن يكون أول من يقرر مصيره" ، وأضاف "اليوم أستطيع أن أصوت لكن كما ترى الحشود ما زالت موجودة ... أعتقد أن المفوضية قد تحتاج الى تمديد أيام التصويت.

وكان الجنوب السوداني شهد حربا اهلية اولى مع الشمال من ١٩٥٥ حتى ١٩٧٢، وثانية من ١٩٨٣ حتى ٢٠٠٥ ، واوقعت هاتان الحربان نحو مليوني قتيل ونصف مليون في حين وصل عدد المهجرين الى نحو اربعة ملايين شخص ، ويبلغ عدد المسجلين للمشاركة في الاستفتاء ثلاثة ملايين و ٩٣٠ الفا في السودان والشتات بينهم ثلاثة ملايين و ٧٥٤ الفا في الجنوب السوداني ، ولا بد من مشاركة ٦٠٪ على الاقل من المسجلين في الاستفتاء لكي تعتمد نتيجته.

من جهة اخرى وعلى صعيد ذي صلة اشادت وزيرة الخارجية الاميركية امس الاول الاثنين بالحكومة السودانية لسماحها باجراء الاستفتاء حول مصير جنوب السودان ودعت الدول العربية الى تقديم المساعدة والدعم الى الخرطوم وجوبا.

وقالت أمام عدد من طلاب الجامعات في ابوظبي في برنامج بثته شبكة "ام بي سي" العربية "يجب مساعدة شعب جنوب السودان على سد احتياجاته العديدة والعمل مع الشمال والاستثمار فيه لكي يرى فوائد العمل الشجاع جدا الذي اتاح الانتقال من حالة نزاع الى حالة تسوية" ، مضيفة ان "هذا يمكن ان يشكل مثالا رائعا على النتيجة السلمية لنزاع طويل".

واكدت "اذا صوت جنوب السودان على ان يكون له بلد خاص به كما هو متوقع، فامل ان نقدم نحن جميعا في المنطقة الاوسع وبالتاكيد في الولايات المتحدة، المساعدة".

من جانبه قال الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر ان الرئيس السوداني عمر البشير اعرب عن استعداده بان يتحمل شمال البلاد كافة الديون البالغة قيمتها ٣٨ مليار دولار مما يعفي الجنوب من اية ديون اذا ما صوت لصالح الانفصال ، وقال في مقابلة مع شبكة سي ان ان الاخبارية "لقد تحدثت مع الرئيس البشير. وقال انه يجب تحميل الدين باكمله لشمال السودان وليس للجزء الجنوبي" ، وكان كارتر التقى الرئيس السوداني السبت الماضي في الخرطوم قبل ان يتوجه جوا الى جوبا.

ويترأس كارتر اضافة الى الامين العام السابق للامم المتحدة كوفي انان وفدا من المراقبين من مركز كارتر.